الأهمية الجيوبولتيكية والاستراتيجية للبحر الاحمر

ا.م.د. عبد الامير هويدي الحيدري
وزارة التربية - تاريخ حديث ومعاصر
07804039070

مستخلص البحث:

يعود سبب اختيار الموضوع نظرا لأهمية منطقة البحر الاحمر الاستراتيجية في السياسات العالمية حيث شهدت منطقة البحر الأحمر تسابقاً دولياً من أجل إحراز مواطئ قدم فيها، فضلاً عن الوجود البحري الأمريكي والإسرائيلي المكثف بغرض حماية منابع النفط، وطرق إمداداته وتكمن مشكلة البحث في قلة الوثائق الرسمية ، ونظراً للأهمية الجيوبولتيكية الجيوستراتيجية والاستراتيجية الكبرى للبحر الأحمر سواء أكان ذلك في التاريخ أم الجغرافية السياسية أم الاقتصاد، الحرب أو الاستراتيجية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية قمنا بإعداد هذا البحث، ونظراً لطبيعة هذه الدراسة التاريخية فقد فرضت على الباحث معالجة الموضوع في تمهيد ومبحثين ومقدمة وخاتمة تناول المبحث الأول منهما الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر والمبحث الثاني خصص للأهمية التاريخية والجيوبولتيكية والجيوستراتيجية للبحر الأحمر.

تمهيـــــد:

اقتصرت أهمية البحر الأحمر[1] في الأزمنة القديمة على كونه طريقاً بحرياً بين الدول الواقعة عليه ولاسيما بين المصريين القدماء وبلاد بونت📖 في وقت كانت التجارة الدولية فيه محدودة للغاية، ويرى بعض المؤرخين أن "بلاد بونت" ما هي إلا مناجم الذهب الممتدة من بورسودان وجزيرة سواكن شمالاً إلى ميناء عقيق جنوباً[2]. ويعد البحر الاحمر من الممرات المائية المهمة في تاريخ البشرية على مر العصور، اذ تأتي اهميته الاستراتيجية من خلال موقعه ومكانته العظيمة لأنه يربط ثلاث قارات فأصبح همزة وصل بينهما فضلاً عن انه شريان الحياة الذي يصل بين محيطين المحيط الهندي حتى المحيط الاطلسي، ويمثل البحر الاحمر أهمية جيوبوليتكية واستراتيجية بالغة عند واضعي القرار السياسي ومخططي الاستراتيجيات ومحركي الصراعات الإقليمية والدولية، كونه طريقاً رئيساً للملاحة بين شرق العالم وغربه وشماله وجنوبه كما أنه يتوسط جناحي الوطن العربي الشرقي والغربي[3]. وهكذا تكمن القيمة الجيوستراتيجية الحقيقية للبحر الاحمر في مجاورته لعدة مناطق بالغة الحساسية في العالم، مثل منطقة الشرق الاوسط والوطن العربي ومنطقة الخليج العربي والقرن الافريقي والمحيط الهندي، فضلاً عن البحر المتوسط، ونظراً الى ان البحر الاحمر يشكل حلقة الوصل بين المحيط الهندي والبحر المتوسط، فهذا يجعله طريقاً بحرياً للقوات العسكرية بين مراكز تجمعها الاصلية في الشمال، ومناطق انتشارها او عملها في اجزاء مختلفة من العالم[4]. كما ان الارتباط الوثيق للبحر الاحمر مع الخليج العربي، والمتمثل في الوصلة المفصلية لهذا الارتباط من خلال بحر العرب وخليج عدن، جعله يشكل منطقة استراتيجية تتحكم في مداخل ومخارج الخليج العربي والبحر الاحمر عن طريق بوابتيهما (مضيق هرمز[5] وباب المندب[6]) [7] لذا كان من الطبيعي ان تنعكس تلك الاهمية على السياسة الخارجية السعودية تجاه دول منطقة البحر الاحمر.

وتتصل (إسرائيل) بالبحر الأحمر عن طريق مينائها على خليج العقبة(إيلات)[8] . ولم يكن لـِ (إسرائيل) أي وجود في هذا الخليج أو هذا الميناء حتى العاشر من آذار 1949. بل إن إسم (إيلات) نفسه لم يكن له وجود في المنطقة العربية– وإنما كان هذا الميناء يعرف بإسم بلدة أم الرشراش وهو الميناء الفلسطيني على خليج العقبة[9]. أما كيف وصلت (إسرائيل) إلى هذا الميناء في العاشر من آذار 1949، فقد تم عبر سلسلة طويلة من الإجراءات السياسية والديبلوماسية والعسكرية، تكون في حد ذاتها قصة مثيرة تصور البعد الاستراتيجي للعقلية الصهيونية، وتصلح درساً للعرب قد يصلح من شأنهم في المستقبل. كما أن البحر الأحمر والبحر المتوسط[10]هما منفذا (إسرائيل) إلى العالم الخارجي[11] وذلك بسبب حرمانها من أية مواصلات بريّة عبر الأقطار العربية التي تحيط بها. ويعد البحر المتوسط عتبة (إسرائيل[12]) الأمامية المطلة على الغرب، بينما البحر الأحمر عتبتها الخلفية الموصلة إلى أفريقيا وإيران والهند والشرق الأقصى واستراليا[13]،(وهو الطريق الرئيس لاستيراد النفط الإيراني واستيراد اليورانيوم وغيره من المواد الاستراتيجية [14].ولتصدير الأسلحة سراً إلى جنوب أفريقيا) [15] وبسبب هذا الموقع وبسبب ظروفها الاقتصادية، واعتمادها لحد كبير في كثير من الموارد على العالم الخارجي، كانت أهمية المواصلات البحرية بالنسبة لها، فهي شريان حياتها[16].

وتزداد أهمية البحر الأحمر من ناحية الأمن القومي العربي بصفة عامة، وأمن الأقطار العربية الواقعة عليه أو الأقطار الأفريقية التي تطل عليه بصفة خاصة. والحقيقة إنّ جوهر التنافس العربي – (الإسرائيلي) في البحر الأحمر، يتوقف على حقيقة أنّ أقطار البحر الأحمر العربية و (إسرائيل) تمارس فعلاً استراتيجيات متناقضة طويلة المدى [17]. وعلى الرغم من التقدم التقني في وسائل النقل لم يحد على الاطلاق او يقلل من اهمية البحر الاحمر كممر مائي عالمي تعبره عشرات السفن التجارية العملاقة يومياً وتجوب في مياهه وشواطئه الزوارق والمدمرات والغواصات الحربية، فضلاً عن الوجود العسكري لجيوش دول المنطقة، وقواعد لقوى من خارجها. فهو يتميز بثرواته الاقتصادية، فضلاً من ان موقعهِ معبراً إلى المحيط الهندي من ناحية، ولأهمية المنطقة التي يمر بها من ناحية أُخرى[18]. اذ يحتل حيزاً كبيراً ومهماً في حياة الشعوب المطلة على شواطئه، مما يجعل المنطقة منطقة جذب استراتيجي ويؤدي إما إلى الصراع على المنطقة أو التعاون لاستغلالها الصحيح[19]، وهذا ساعد على قيام تجارة بحرية نشطة وما ترتب على ذلك من نشوء علاقات اقتصادية واجتماعية فضلاً عن العائد الاقتصادي للموانئ البحرية لتلك الدول من خلال سياستها الخارجية تجاه دول المنطقة. بهدف تأمين مصالحها الحيوية في المنطقة، ولاسيما في القرن العشرين وبالتحديد بعد الحرب العالمية الثانية، بعد ان شهدت منطقة البحر الاحمر تراجع المد الاستعماري، وبروز تنافس شديد بين قطبي النظام الدولي (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) الذي تلا الحرب العالمية الثانية، وبذلك بدأ السباق والتنافس بين الدولتين الكبريين، وأصبح البحر الأحمر محوراً مهماً من محاور الصراع والتنافس وما كان يصلح في الماضي لا يصلح في الوقت الحاضر[20]. وتشير الدراسات إلى مؤشرات اقتصادية مشجعة لاستغلال هذه الثروات التي تم اكتشافها وبكميات كبيرة من الحديد والمغنيسيوم والنحاس والنيكل والذهب والفضة والكالسيوم والصوديوم وبكميات تجارية، إضافة إلى احتمالات وجود النفط والغاز، الطبيعي فضلاً عن احتوائه على ثروات بحرية هائلة مع إمكانية استثمار موقعه سياحياً من خلال جزره وسواحله[21].

المبحث الاول
الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر

تنبع الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر ، من حقيقة موقعه الجيوبولتيكي[22]. المتميز اذ انه من أهم الطرق البحرية العالمية، وقد اكتسب اهمية استراتيجية واقتصادية كبرى بالنسبة للعالم منذ اقدم العصور التاريخية[23]. إذ يتصل البحر الاحمر بخليج عدن والمحيط الهندي في الجنوب عن طريق باب المندب، ويتفرع من الشمال الى ذراعين هما خليج العقبة وخليج السويس، ويتصل الاخير بالبحر المتوسط عن طريق قناة السويس[24]. والبحر الاحمر حوض طويل ضيق يأخذ شكل المستطيل غير المنتظم، يبلغ طوله من باب المندب جنوباً الى مدخل السويس شمالاً نحو 1900 كيلومتر (1200)ميل، ويمتد بين خطي عرض (36.12) واقصى عرض 204 كيلومتر عند مصوع اقل عرض 19 كيلومتر عند باب المندب، وتصل اعمق نقطه في مائه الى عمق 2635 متراً تحت سطح البحر، ومتوسط العمق (491) متراً، ويبلغ سطح البحر الاحمر 437969 كيلومتر مربع، ويقدر حجم مائه بنحو 215 الف كيلومتر مكعب[25].

اما ساحل البحر الاحمر فيبلغ طوله 5564.2 كيلومتر أي (3.69ميلا)، وموزع بين الدول وكما مبين في الجدول رقم (1) [26].

جدول رقم (1)

ت	الدولة	طول الساحل	النسبة المئوية
1	السعودية	1890كم	33.9
2	مصر	1425كم	25.57
3	اثيوبيا	1012كم	18.16
4	السودان	717كم	12.87
5	اليمن الشمالي والجنوبي	442كم	8.11
6	جيبوتي	40كم	0.71
7	الاردن	27كم	0.5
8	فلسطين	11.2كم	0.2
9	الصومال	-	-

ويكتسب البحر الاحمر اهمية استراتيجية واقتصادية وجمالية وذلك لوجود عدة جزر مختلفة الاحجام تقدر بنحو (521) جزيرة ومعظم هذه الجزر صغيرة المساحة، وبعضها مرجانية غير مسكونة، اما عدد الجزر الكبيرة فهي محدودة للغاية. واهمها جزر زقر وحنيش الكبرى ودهلك وفرسان وكمران وبريم وصنافير وتيران وغيرها ولكن هذه الجزر بمجملها لها اهميتها العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية اذ تعد محطات انتظار وتموين للسفن الحربية والتجارة وقواعد عسكرية مهمة، فضلاً عما تحويه من ثروات اقتصادية هائلة[27]. واهم هذه الجزر بحسب الاقطار التابعة لها ، كما مبين في الجدول رقم (2) [28].

جدول رقم (2)

ت	الدولة	عدد الجزر	اهم الجزر
1	السعودية	180	فرسان
2	اثيوبيا	176	فاطمه/حالب/دهلك/نوره
3	السودان	59	سواكن
4	اليمن الشمالي	58	قمران
5	مصر	45	تيران/صنافير/الزيرجد/مكوع/ جوبال/الاشرفي/الطويلة/قيسوف
6	جيبوتي	6	سيبيا/ مولية
7	اليمن الجنوبي	2	بيرم

ويتضح من الجدولين (1،2) بان التبعية السياسية للبحر الاحمر تتقاسمها تسع دول هي ، السعودية، مصر، السودان، اثيوبيا، الاردن، فلسطين، اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي، جيبوتي، وتتمتع كل من السعودية ومصر واثيوبيا بأطول سواحل تطل على البحر الاحمر بينما لا تتعدى واجهة الاردن الساحلية 27كم ، وطول واجهة فلسطين 11.2كم، ولا تمتلك هاتان الدولتان اية جزر في البحر الاحمر، كما ان السواحل العربية من الناحية الجغرافية تشكل نسبة 90.6% من مجموع سواحله[29]. فالبحر الاحمر يقع في مركز الكتلة العربية سواء من الناحية الجغرافية ام من الناحية القومية. واخيراً ينتهي البحر الاحمر بستة ممرات مائية، ثلاثة ممرات في شماله هما مضائق (جبيل، تيران، قناة السويس)، وفي جنوبه ينتهي بمضيق باب المندب، وله ممران الشرقي ويسمى الاسكندر وعرضه نحو 3.2كم ، وهو ضحل وتترسب في قاعه الرمال والحصى، اما الممر الغربي ويسمى ممر ميون او (ميمون) تيمنا بسعته التي تبعث على الامان والاطمئنان ويبلغ اتساعه 16كم بعمق يتراوح بين (50-170متراً) وبذلك يستوعب هذا الممر الملاحة لجميع السفن بما فيها السفن العملاقة[30].

وهكذا يعد البحر الاحمر جغرافياً بحراً متوسطياً شبه داخلي يقسم الوطن العربي على شطرين الاول آسيوي والثاني افريقي، فهو بهذا يمثل عامل فصل أو همزة وصل بين شطري الوطن العربي، كما هو مبين في الجدول رقم (3) [31].

جدول رقم (3)

ت	الدولة	العاصمة	المساحة كم2	السكان بالمليون في منتصف 1985
اولا: الدول الاسيويـــــة				
1	السعودية	الرياض	2.253.000	11.600
2	الاردن	عمان	195.000	2.720
3	اليمن الجنوبي	عدن	287.684	2.300
4	اليمن الشمالي	صنعاء	195.000	9.300
5	فلسطين	القدس	28.090	4.400
ثانيا: الدول الافريقيـــــة				
1	مصر	القاهرة	1.000.000	49.500
2	السودان	الخرطوم	2.505.932	24.100
3	جيبوتي	جيبوتي	22.000	417

4	اثيوبيا	اديس ابابا	1.184.320	42.600
5	الصومال	مقديشو	637.661	7.001

المبحث الثاني
الاهمية الجيوبولتيكية والجيوستراتيجية للبحر الاحمر

لعلنا لا نعدو جانب الحقيقة اذا قلنا، إن المفهوم الجيوبولتيكي للبحر الاحمر اكثر اتساعاً من البحر الاحمر الجغرافي، وذلك لان المفهوم الجيوبولتيكي لا يقتصر على الوحدات السياسية التي تطل على البحر الاحمر مباشرة، بل يتعدى ذلك ليشمل الوحدات السياسية التي ترتبط سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً أو استراتيجياً بالبحر الاحمر[32]. وعلى وفق ذلك فأن منطقة القرن الافريقي[33] تحتل موقعاً بالغ الأهمية في توجهات (إسرائيل) في أفريقيا وقد تضاعفت تلك الأهمية مع بداية تحرر القارة، ونشوء الدول الأفريقية الجديدة في أواخر الخمسينات، وتدخل في ضمن نطاق البحر الاحمر الجيوبولتيكي، الا انها تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وترتبط به ارتباطاً يكاد يكون عضوياً، كما ان منطقة الخليج العربي يمكن ان تدخل في الحيز الجيوبولتيكي للبحر الاحمر، على اعتبار ان معظم صادراتها النفطية تمر عبد البحر الاحمر[34]. فنفط الخليج العربي الذي تحتكر معظم انتاجه وتجارته الشركات الامريكية يعتمد اعتماداً كبيراً على البحر الاحمر بوصفه المجال الحيوي لصادراته[35].ويمكن القول: إن الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية الصناعية لها مطالب جيوبولتيكية في البحر الاحمر، لأنها تعتمد على نفط الخليج العربي اعتماداً اساسياً، كما ان الاتحاد السوفيتي يمكن ان يدخل في النطاق الجيوبولتيكي للبحر الاحمر، الذي يعد بالنسبة له اقصر طريق يربط بين موانيه على البحر الاسود، واسطوله في المحيط الهندي الذي يمثل بدوره اهمية بارزة في الاستراتيجية البحرية السوفيتية[36]. وطالما ان منطقة الخليج العربي تدخل في ضمن النطاق الجيوبولتيكي للبحر الاحمر، فان أي تغيير أو انخفاض من انتاج النفط من منطقة الخليج العربي يوثر سلباً في مدى الحركة في البحر الاحمر وعلى دخل قناة السويس من العملات الحرة[37].

والعكس صحيح تماماً، اذ ان أي اغلاق للبحر الاحمر أو قناة السويس أو أي تهديد لهما يؤثر في معدل تدفق النفط من منطقة الخليج العربي على اعتبار ان قناة السويس والبحر الاحمر هما اقصر طريق لموارد دول الخليج العربي من اوربا، كما انهما اقصر طريق ايضاً لصادراتهم اليها[38]. ولعل هذه المعادلة تنطبق اساساً على السعودية بوصفها الدولة التي تقع في ضمن نطاق الخليج العربي والبحر الاحمر. وتعدّ مصر اهتمامها بالملاحة العربية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب مسألة ضرورية استراتيجية وهي مسألة مهمة في السياسات المصرية المتعاقبة منذ وقت طويل، ولاسيما في مرحلة محمد علي، إذ عدّ المصريون أي تهديد للملاحة البحرية بمثابة تهديد للأمن القومي العربي، وتسعى مصر لكي يظل البحر الأحمر بحر سلام من دون صراعات إقليمية أو توتر بين القوى العظمى ومصالحها في المنطقة، كما وعارضت مصر في سياستها تدويل البحر الأحمر[39]. وكذلك أكدت على الربط بين أمن البحر الأحمر وأمن الخليج العربي فضلاً عن تأمين المصالح المصرية في البحر الأحمر ضماناً لاستمرار الملاحة فيه وعدم سيطرة أي قوى دولية عليه، أو التدخل في الملاحة، وعدم السماح بإقامة قواعد أجنبية على السواحل المصرية[40]. وهكذا فأن ما يؤثر بالسلب والايجاب في امن الخليج العربي يؤثر بالقدر نفسه في أمن البحر الاحمر، كذلك في أمن البحر الاحمر يؤثر في امن الخليج العربي، ويتضح ذلك الارتباط من عوامل عدة اهمها:

1. قرب المنطقتين جغرافياً.
2. انتماء اغلب الدول في المنطقتين الى الوطن العربي.

ومما لاشك فيه ان هذه الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر قد اعطت الدول المطلة عليه اهمية كبيرة، ولاسيما المملكة العربية السعودية، التي تمتلك أطول ساحل على البحر الأحمر إلا أنها تنادي بجعل البحر الأحمر منطقة أمن وسلام، ولما كانت ثروات قاع البحر الأحمر وباطنه تقع في نطاق المنطقة الاقتصادية الخالصة للدول المطلة عليه فأن من حق هذه الدول ومعظمها أقطار عربية أن تكون لها السيادة الدائمة على الموارد البيولوجية والمعدنية والاستقلال المشترك[41]. ثم ان المملكة اعادت تكرار موقفها حيال البحر الأحمر على لسان وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل في مقابلة أُجريت في كانون الثاني 1980، قال فيها: ((نحن نرفض أن نجعل من منطقتنا العربية الإسلامية ميداناً للتعبير عن علاقات القوى العظمى بعضها ببعض، ونحن لا نقبل بحال من الأحوال التدخل في شؤوننا الداخلية من أي اتجاه وبأي طريقة من الطرق[42]. وذلك نظراً الى الارتباط السياسي والاقتصادي والامني لدول الجوار والقوى الخارجية بهذا الشريان الدولي الحيوي،

وقد توصل الباحث انه لم يكن ممكناً ان يتم الفصل بين الخليج العربي والبحر الاحمر سياسياً، واقتصادياً، وامنياً، بحكم ما هو قائم من ارتباط عضوي في هذه الدائرة بين المنطقتين، ومن ثم التأثير المتبادل بينهما، إذ كان البحر الاحمر مصدر مرور القوات البحرية المتجهة الى لخليج العربي، كما انه نقطة ارتكاز لبعض القطع البحرية التي استخدمت لدعم القوات العسكرية في الخليج العربي على وفق ذلك تشكل المملكة العربية السعودية مكانة كبيرة في استراتيجيات القوى الدولية والاقليمية بحكم موقعها على المنطقتين البحر الاحمر والخليج العربي. وبذلك يمكننا القول: إنه لا يمكن اعتبار أمن منطقة البحر الاحمر منفصلاً عن امن منطقة الخليج العربي، فتلك المنطقتين لا تنفصل فيها الافعال عن ردود الافعال، فان ما يحدث في منطقة البحر الاحمر يؤثر في الخليج العربي والعكس صحيح، فتأمين البحر الاحمر يتكامل مع تأمين الخليج العربي، ومن هنا تبرز الاهمية الكبيرة للسعودية من انها تطل على الخليج العربي والبحر الاحمر. كما ان اهمية البحر الاحمر الجيوستراتيجية[43]. تتضح من أنه الشريان البحري ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى، الذي يربط بين قارتي افريقيا واسيا، ويوصل بين دول الشمال في العالم وبين شرق العالم وغربه[44]. والواقع ان الاهمية الجيوستراتيجية للبحر الاحمر تتعدى اهمية حدود الامن المحلية لدول المنطقة ليصبح ذات أهمية الاستراتيجية للدول الكبرى التي تهدف اساساً الى تأمين مصالحها الحيوية في المنطقة، فضلاً عن ذلك فان للبحر الاحمر اهمية خاصة في ربط المحيط الهندي والخليج العربي بالبحر المتوسط واوربا، علاوة على انه يعد اقصر طريق أمن لناقلات النفط من الخليج العربي[45]. وتتركز الاهمية الجيوستراتيجية للبحر الاحمر في المضائق والخلجان والجزر المتمثلة فيها وسيطرتها على الملاحة الدولية بها، وبما ان المناطق الجيوستراتيجية يجب ان تكون من الاتساع حتى تملك سمات وخصائص ذات تأثير عالٍ. فقد أبدت القوى الدولية اهتماماً بهذه الجزر والمضائق وتسابقهم لاحتلالها من جهة، أو للحصول على امتيازات وتسهيلات من الدول التابعة لها، لغرض تحقيق مصالحهم بالمنطقة، فضلاً عن صراع القوى المحلية على المنطقة[46].

وقد ازداد ذلك الاهتمام بفضل اكتشاف النفط في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، وبسبب حاجة اوربا والولايات المتحدة الامريكية للنفط اصبح البحر الاحمر بكل مميزاته وخصائصه الاستراتيجية اخطر محاور الصراع الدولي، وملتقى اهم نقاط التحكم الاستراتيجي بوصفه حاملاً للنفط ومعبراً للتجارة الاساسية، ومجال تدفق القوة العسكرية ما بين البحر المتوسط والبحر الاسود وبين المحيط الهندي والمحيط الهادي[47]. هذه الاهمية دفعت بالقوتين العظميين (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي) الى اتباع استراتيجيتين رئيستين هما[48]:

اولا: استراتيجية الاحتواء، وتعني التحكم في البحر الاحمر والسيطرة المباشرة على المنطقة المحيطة به عن طريق القوات المسلحة.

ثانيا: استراتيجية الاقتراب غير المباشر، وتشمل التحكم في المضائق والمنافذ البحرية والجزر الاستراتيجية المتحكمة عبر البحر الاحمر، والحصول على قواعد وتسهيلات بحرية في الموانئ المتاخمة لها بفرض النفوذ السياسي أو الاقتصادي.

الخاتمة:

من خلال دراستي للبحث لابد من تحديد ابرز الاستنتاجات والحقائق التي توصلت إليها والتي أهمها:

- يتميز البحر الأحمر بأهمية سياسية استراتيجية واقتصادية كبرى بالنسبة للعالم منذ أقدم العصور التاريخية، فهو اقصر طريق للملاحة، ومن ثم للتجارة الواسعة بين إفريقيا واسيا وأوربا ومن ثم لنشر النفوذ السياسي من خلاله.
- أوضحت الدراسة أهمية البحر الأحمر في الأزمنة القديمة في كونه طريقاً بحرياً بين الدول الواقعة عليه ولاسيما بين المصريين القدماء وبلاد بونت التي تمثل الصومال الحالية، فضلاً عن كونه كتلة استراتيجية حيوية في منطقة الشرق الأوسط تمس مصالح الدول المتشاطئة ودول إقليمية وعالمية تخرجه من الدائرة الإقليمية المحدودة إلى دوائر أخرى جيوبولتيكية وجيوستراتيجية مما يدخله في دائرة أكثر المناطق الإقليمية المرشحة لأنها تؤدي دوراً مهماً في التفاعلات السياسية في المرحلة الحالية والقادمة.
- لا شك في أن وجود القوى الاستعمارية في منطقة البحر الأحمر تعود إلى القرن التاسع عشر، وساعد وجود هذه القوى على نشوء المزيد من المشكلات عن طريق تفجير الصراعات السابقة، وإضافة صراعات عنصرية وإقليمية وثقافية، وكان الدافع الأول لاهتمام القوى المتصارعة هو السيطرة على البحر الأحمر وتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية واستراتيجية.
- مما زاد في الصراعات الإقليمية والدولية في هذه المنطقة من العالم نتيجة لتزايد أهمية الوطن العربي والشرق الأوسط بسبب النفط والموقع الجيوبولتيكي الاستراتيجي إضافة إلى أهمية إفريقيا بسبب مواردها الطبيعية ولما كان من العسير حل هذه الصراعات الإقليمية بواسطة الأطراف المحلية حلاً نهائياً فأن القوى الكبرى تستغل دائماً هذه الصراعات لتحقيق مصالحها وتعمدت استخدام المعونات السياسية والاقتصادية والعسكرية وسيلة لتحقيق مآربها في المنطقة.
- يمتد البحر الأحمر من الناحية الجيوبولتيكية إلى ما يتجاوز موقعه ليشمل مصالح قوى دولية مرتبطة به سياسياً واقتصادياً وعسكرياً فالخليج العربي والقرن الإفريقي يرتبطان بالبحر الأحمر لأن صادرات الخليج العربي النفطية تمر به في حين أن القرن الإفريقي يشكل جزءاً عضوياً من منطقة البحر الأحمر.
- يعد البحر الأحمر المنفذ الوحيد الذي يربط إسرائيل بالعالم الخارجي بسبب حرمانها من أية مواصلات برية عبر الدول العربية التي تحيط بها، ومن خلال التعاون مع الولايات المتحدة وأثيوبيا عزز الكيان الصهيوني رغبته بالحصول على مواطئ قدم في مياه البحر الأحمر.
- إن البحر الأحمر بالنسبة لإسرائيل يعد شريان الحياة الاقتصادية لها، إذ تعتمد عليه في التجارة مع منطقة الشرق الأقصى ودول جنوب وشرق آسيا مركز الحركة التجارية في القرن الحالي، كان من نتائج حربي عام 1956 و 1967 أن تحقق لها فتح مضايق تيران وخليج العقبة أمام الملاحة الصهيونية وبذلك سعت لبناء علاقات تجارية مع أقطار آسيا وأفريقيا لتصدير سلعها المصنعة واستيراد ما تحتاجه من مواد خام عبر طريق إيلات-عسقلان.

- ولابد لجامعة الدول العربية من أن تحقق الحد الأدنى من التعاون والتنسيق بين الأقطار العربية بغية حد الأخطار الخارجية وتخليص البحر الأحمر من الصراعات الدولية حماية لثرواته وتأمين الملاحة والتجارة فيه، وهذا التعاون والتنسيق يمكن أن يحولا البحر الأحمر إلى بحيرة عربية.
- يعد البحر الأحمر حلقة الوصل بين منطقتين يدور حولهما الصراع الاستراتيجي بين القوى الدولية المعاصرة التي تسعى جاهدة إلى السيطرة على هذه المنطقة المهمة من العالم ففي شمال البحر الأحمر حيث الصراع بين أساطيل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي غطاء للصراع العربي "الإسرائيلي" وفي جنوب البحر فأن الصراع بين القوتين العظميين هو غطاء لمجموعة من الصراعات الإقليمية وتحاول أن تقيم لها قواعد عسكرية في المنطقة.
- ونخلص من ذلك إلى أن البحر الأحمر بما له من أهمية يمكن ربطه بكثير من القضايا الأمنية والاستراتيجية على المستوى الإقليمي والدولي، ولقد آن الأوان للقيام بالدور العربي المطلوب لأمن هذا البحر، وتعويض الزمن الذي فات، والبحث عن الصيغ العلمية والموضوعية والواقعية، والاستفادة مما تملكه الدول البحر الأحمر من السواحل الطويلة والجزر والخلجان والمضايق والمياه الإقليمية والاقتصادية والجرف القاري طبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وغيرها من الاتفاقيات الدولية النافذة، وعلى العرب تحويل الحقائق الجغرافية والتاريخية والقانونية في البحر الأحمر إلى ممارسة عربية وواقع قومي متكامل في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يغدو الأمن القومي العربي في البحر الأحمر قادراً على تبني استراتيجية عملية وواقعية تضع حداً لأحلام "الإسرائيليين" الذين باتوا يبحثون عن الطريق الموصل إلى رفات أجدادهم في خيبر.

الهوامش

1- يعزى تسمية البحر الاحمر الى وجود كميات هائلة من الاحياء المائية الدقيقة الحمراء فيه. ينظر: رفعت الجوهري، ساحل المرجان وصحراء البحر الاحمر(القاهرة، 1954م) ص35.

هي المناطق الساحلية المحيطة بباب المندب بما فيها الصومال حالياً، وقد اختلف المؤرخون حول مكان بلاد بونت لكن الرأي الراجح أنها تشمل الصومال واليمن معاً. ينظر: جورج فاضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل العصور الوسطى(القاهرة، 1958م) ص.31

2-محمود توفيق محمود، مواقف القوى من البحر الأحمر، ندوة البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرةجامعة عين شمس، كلية الآداب(القاهرة، 1979م) ص.725

3-حسين علي الحبيشي، اليمن والبحر الأحمر. الموضع والموقع جغرافياً، تاريخياً، سياسياً، بحرياً، قانونياً، دار الفكر (بيروت ، 1992م) ص20-21.

4-زكريا محمد عبد الله، امن البحر الاحمر والامن القومي العربي، مجلة شؤون عربية ، العدد88، كانون الاول 1996م، ص.156

5-يعد مضيق هرمز بوابة الخليج العربي، ومنفذ النفط للعالم الخارجي، وشريان الحياة للعالم الصناعي، إذ تعبره كل ثماني دقائق ناقلة نفط ويمر من خلاله ما يزيد على نصف احتياجات أوروبا الغربية من النفط، وهذا مما جعل أنظار الدول الكبرى تتجه إليه وتضعه ضمن استراتيجيتها ونظراً للارتباط العضوي بين مضيق باب المندب ومضيق هرمز، لابد من الإشارة إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق كونه يصل بين الخليج العربي وخليج عمان، ويبلغ طوله 160 كيلومتراً وعرضه 33.5 كيلومتر وعمقه بين 76-213متراً . ينظر: احمد محمد الاصبحي، اطلاله على البحر الاحمر والنزاع اليمني-الارتيري، دار البشير(عمان،6م) ص29؛ مجلة العربي، الكويت، وزارة الأعلام، العدد256، آذار، 1980م، ص80.

6-مضيق باب المندب: ان سبب تسميته بهذه التسمية يرجع إلى تلك الخطورة التي كانت تتعرض لها السفن خلال مرورها بالمضيق فوق شعاب الجزر المرجانية التي تتناثر حول المضيق أو في خلجان الجزر، ووجود مجموعات من الصخور البارزة التي تعترض طريق الملاحة، مما يسبب تعرض السفن للاصطدام بتلك الصخور البارزة وتحطيمها وضياع تجارتها وركابها، ولأن خطر الموت كان يتربص بهذه السفن حيث كان يختفي القراصنة الأشداء،

حتى لقد قيل إنّ عائلات البحارة كانت تندبهم وقت رحيلهم نحو باب المندب وعرف هذا المضيق باسم (باب المندب) كما أطلق عليه إسم (مدخل الوفاء أو الولاء)، كما سمي بمدخل بحر (القلزم) أو بحر اليمن. ينظر: محمد السماك، (جمهورية اليمن الديمقراطية ومشاكل الجزر)، الكاتب (مجلة)، العدد 82، القاهرة، كانون الثاني،1968م،ص12؛ حمزة علي لقمان، تأريخ الجزر اليمنية، مطبعة يوسف وفيليب الجميل(بيروت، 1972م) ص25؛عبد الله شاكر الطائي، النظرية العامة للمضايق، مطبعة الإستقلال الكبرى، (القاهرة، 1974م)ص362.

7- زكريا محمد عبد الله، المصدر نفسه، ص.157.

8- عبد الله التل، كارثة فلسطين،ص.77.

9- حامد سلطان، المشكلات القانونية المتفرعة على قضية فلسطين، معهد البحوث والدراسات العربية(القاهرة، 1967م) ص.42.

10- سمي (البحر المتوسط) بهذا الإسم لأنه يتوسط قارات العالم الثلاث: آسيا، وأوربا، وأفريقيا. ينظر: بسام سعد، للأذكياء فقط في التأريخ والجغرافيا، الطبعة الأولى، دار الفكر(دمشق، 1996م) ص.136.

11 عبد الوهاب الكيالى، المطامع الصهيونية التوسعية، سلسلة دراسات فلسطينية(بيروت، 1966م) ص.64.

12 لم يأت لفظ (إسرائيل) سهواً أو خطئاً ولكن مرد استخدام هذا اللفظ هو: أنّ (إسرائيل) هي أقدم الصفات، ولأن هذا اللفظ ورد في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وهو الذي يصر (الاسرائيليون) على تسمية أنفسهم به نسبة إلى سيدنا يعقوب (عليه السلام) الذي كان يعرف أيضا بسيدنا (إسرائيل) (عليه السلام). ينظر: حاتم صادق، (استراتيجية فرض السلام ونظرية الأمن الاسرائيلية)، السياسة الدولية (مجلة)، العدد19، السنة السادسة، القاهرة، ك2،1970م، حاشية الصفحة 8.

13 مروان بحيري، (العلاقات بين جنوب أفريقيا و الصهيونية وإسرائيل)، قضايا عربية (مجلة)، العدد 2، السنة الثامنة، بيروت، آذار،1988، ص.46.

14-Walter Laquer, The Road to War 1967, The Origins of the Arab-Israeli Conflict, London,1968, p.39.

15- جنوب أفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري السابق قبل أن يتولى السود السلطة في العاشر من آيار/مايو/1994 بقيادة زعيم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي نيلسون مانديلا، بعد أن أطلق من سجنه الذي ظل فيه 27 عاماً وستة أشهر تقريباً. حيث اعتقلته السلطة العنصرية البيضاء في شهر آب/أغسطس/1962، وأطلق سراحه من السجن في الحادي عشر من شباط،1991م. للتفاصيل ينظر: صادق حسن السوداني، جنوب أفريقيا،محاضرات غير منشورة ألقيت على طلبة الماجستير في التأريخ الحديث، كلية الآداب، جامعة بغداد، للعام الدراسي 2001./2000

16- عبد الله التل، كارثة فلسطين، ص.76.

17- الجمهورية (جريدة)، بغداد، في 1983./10/2

18-علي الدين هلال، الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة السادسة، المملكة العربية السعودية، 1981م، ص.58.

19-أحمد فخري، البحر الأحمر أهمية متزايدة أم ماذا.؟، أوراق الشرق الأوسط، القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، عدد 9، 1993م، ص.47.

20-أمين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، آب 1979، ص.86.

21-خديجة أحمد الهيصمي، الجغرافية كمحدد للسياسة الخارجية اليمنية: دراسة تطبيقية عن سياسة اليمن الخارجية في منطقة البحر الأحمر (1970-1990)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية(القاهرة، 1997م)، ص171.-172.

22-الجيوبولتيكية: تعني الجغرافية السياسية، وهي فرع من علم الجغرافية الذي يدرس الكيانات السياسية في اطار بيئتها الجغرافية، ويدرس ايضاً المواقع الجغرافية واثارها في سلوك هذه الكيانات او القوة السياسية، ينظر: محمود توفيق محمود، البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام، العدد 57، السنة 10، تموز 1979م، ص.24.

23-حول الاهمية التاريخية للبحر الاحمر ، ينظر: ابن جبير، رحلة ابن جبير تحقيق حسين نصار(القاهرة، 1955م) ص42-44؛ ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ليدن، 1920، ص163-164؛ مصطفى كمال عبد العليم، دور البحر الاحمر في تاريخ مصر في عهد البطالمة(القاهرة 1980) ص9؛ وليد محمد جرادات، الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر بين الماضي والحاضر(الدوحة، 1986م) ص37-.92

24-احمد محمد الاصبحي، اطلاله على البحر الاحمر والنزاع اليمني-الارتيري، ص14-.15

25-للتفاصيل ينظر؛ يسرى قنديل، الاهمية الاستراتيجية لجزر البحر الاحمر، بحث مقدم الى ندوة جزر البحر الاحمر، معهد البحوث والدراسات العربية(عمان، 1989م) ص357-.358

26-يسري أحمد قنديل، الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، جزر البحر الأحمر، الملف العلمي، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1989،ص.358

27احمد محمد الاصبحي، المصدر السابق، ص.70

28-يسري أحمد قنديل، المصدر السابق، ص.358

29حسين علي الحبشي، اليمن والبحر الاحمر، الموضع والموقع جغرافيا، وتاريخيا وسياسيا وبحريا وقانونيا، دار الفكر، بيروت، 1992، ص19-.20

30-حسين علي الحبشي، اليمن والبحر الاحمر، المصدر السابق،ص19-.20

31-يسرى قنديل، المصدر السابق، ص359..

32-محمود توفيق محمود، البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية، مجلة السياسة الدولية العدد 57، القاهرة، 1979، ص572.

33-منطقة القرن الأفريقي تشمل الدول الأفريقية المطلة على جنوب البحر الأحمر وهي: أريتريا، الصومال، كينيا، أثيوبيا ، وجيبوتي. وهو ذلك البروز الشرقي من القارة الإفريقية في اتجاه المحيط الهندي وخليج عدن وشكله مثلث يجعله يشرف بفاعلية على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وعليه فأن القرن الإفريقي من الناحية الجغرافية يشمل أثيوبيا والصومال وجيبوتي.. ينظر: بيركيت هايتي سيلاسي، الصراع في القرن الإفريقي، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية(بيروت ، 1980م) ص11. ينظر: حمدي الطاهري، جيبوتي وأمن البحر الأحمر، (د.م.)، (القاهرة، 1977م) ص367.

34-محمود توفيق محمود، المصدر السابق، ص.573

35-سيد عليوه، الاوضاع السياسية لجزر البحر الاحمر، جامعة الدول العربية (القاهرة، 1977م) ص.323

36-عاطف السيد، البحر الاحمر والعالم المعاصر، القاهرة، 1983، ص107-.108

37-يسري أحمد قنديل، الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، ص.330

38-المصدر نفسه، ص.331

39-عبد الحميد الاسلامبولي، تدويل البحر الأحمر مؤامرة ترفضها مصر، الأهرام في 1977/5/28، ص3.

40-عايدة العلي سري الدين، جزر حنيش وأمن البحر الأحمر، ط1،(بيروت، 1996م)ص59.

41-فوزي محمد طايل، البحر الأحمر ومجموعاته الجزرية في إطار الأمن القومي العربي، جزر البحر لأحمر، الملف العلمي، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1989م) ص376.

42-مقابلة مع الأمير سعود الفيصل، وزير خارجة المملكة العربية السعودية في: اقرأ (جدة) 24 كانون الثاني 1980، ص7 .مقتبس من: عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الأحمر والصراع العربي-الإسرائيلي (التنافس بين استراتيجيتين) ط1،مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1984م)ص224.

43-الجيوستراتنيجي: يعني علاقة الموقع الجغرافي باستراتيجية الاقليم (الدولة) واهميته تأتى مما يحويه من مصادر جغرافية وسكانية واقتصادية، كما لها تأثيرها (سلباً وايجابياً) في استراتيجية الاقليم (الدولة) والاقاليم المحيطة، للتفاصيل ينظر: حسين ناجي خيران واخرون، جزيرة سوقطرة، الموقع الجغرافي والاهمية الجيوستراتيجية ، مجلة كلية القيادة والاركان، صنعاء العدد 10، السنة 11، ايلول 1996، ص.152

44-حسين فوزي النجار، السياسة الاستراتيجية في الشرق الاوسط، مكتبة النهضة المصرية(القاهرة، 1953م) ص.36

45-يسري أحمد قنديل، الأهمية الاستراتيجية لجزر البحر الأحمر، ص.323

46-محمد رضا فودة، امن البحر الاحمر: منظور استراتيجي، اوراق الشرق الاوسط، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة، العدد8،آذار 1993، ص58.
47-سيد عليوه، الجوانب الاستراتيجية في صراعات البحر الاحمر، مجلة السياسة الدولية، الاهرام، القاهرة، العدد 59، 1980، ص137.
48-محمود توفيق محمود، المصدر السابق، ص40.

Research sources
First: Arabic books
1-Ibn Jubair, The Journey of Ibn Jubair, investigated by Hussein Nassar .((Cairo, 1955 AD
2-Ibn Abd al-Hakam, The Conquest of Egypt and Its News, Leiden, 1920
3-Ahmed Muhammad Al-Asbahi, his view of the Red Sea and the Yemeni-Eritrean conflict, Dar Al-Bashir (Amman, 6 AD), pg. 29; Al-Arabi Magazine, .Kuwait, Ministry of Information, Issue 256, March 1980
4-Ahmed Fakhry, The Red Sea is growing in importance or what?, Middle East 5Papers, Cairo: The National Center for Middle East Studies, No. 9, 1993
5-Bassam Saad, For the Smart Only in History and Geography, first edition, .(Dar Al-Fikr (Damascus, 1996 AD
6-Hamid Sultan, Legal Problems Branching Out on the Palestinian Issue, .(Institute for Arab Research and Studies (Cairo, 1967 AD
7-Hatem Sadiq, (The Strategy of Imposing Peace and the Israeli Security Theory), International Politics (magazine), Issue 19, Year Six, Cairo, vol. 2, .1970 AD
8-Hussein Fawzi Al-Najjar, Strategic Politics in the Middle East, The .(Egyptian Renaissance Bookshop (Cairo, 1953 AD
9-Hussein Ali Al-Habashi, Yemen and the Red Sea, the place and location geographically, historically, politically, maritimely and legally, Dar Al-Fikr, .Beirut, 1992
10-Hamza Ali Luqman, History of the Yemeni Islands, Youssef and Philip .(Gemayel Press (Beirut, 1972 AD
11-Hamdi Al-Tahri, Djibouti and the Security of the Red Sea, (Dr.), (Cairo, .(1977 AD
12-George Fadlo Hourani, The Arabs and Navigation in the Indian Ocean in .(Antiquity and the Early Middle Ages (Cairo, 1958 AD
13-Refaat El-Gohary, The Coral Coast and the Red Sea Desert (Cairo, 1954 .(AD

14-Sayyid Aliwa, The Political Status of the Red Sea Islands, League of Arab .(States (Cairo, 1977
15-Sadiq Hassan Al-Sudani, South Africa, unpublished lectures delivered to MA students in Modern History, College of Arts, University of Baghdad, for .the academic year 2000/2001
16-.Atef Al-Sayed, The Red Sea and the Contemporary World, Cairo, 1983
17-Aida Al-Ali Sari Al-Din, The Hanish Islands and the Security of the Red Sea, 1st Edition, (Beirut, 1996 AD
18- Abdullah Shaker Al-Taie, The General Theory of Straits, Al-Istiqlal Al- .(Kubra Press, (Cairo, 1974
19-Abdullah Abdul Mohsen Al-Sultan, The Red Sea and the Arab-Israeli Conflict (Competition between Two Strategies), 1st edition, Center for Arab .(Unity Studies, (Beirut, 1984
20-Abd al-Wahhab al-Kayyali, Zionist expansionist aspirations, a series of .(Palestinian studies (Beirut, 1966
21-Fawzi Muhammad Tayel, The Red Sea and its island groups within the framework of Arab national security, the Red Sea Islands, the scientific file, .Cairo, Cairo University, Institute of Arab Research and Studies, 1989
22- Mahmoud Tawfiq Mahmoud, The Positions of Powers on the Red Sea, The Red Sea Symposium in Contemporary International History and Politics, .(Ain Shams University, Faculty of Arts (Cairo, 1979 AD
23-Mustafa Kamal Abdel-Aleem, The Role of the Red Sea in the History of .(Egypt during the Ptolemaic Era (Cairo 1980
24-Walid Muhammad Jaradat, The Strategic Importance of the Red Sea (between the Past and the Present (Doha, 1986 AD
25-Yousry Ahmed Qandil, The Strategic Importance of the Red Sea Islands, The Red Sea Islands, Scientific File, Cairo, Cairo University, Institute of Arab Research and Studies, 1989

Second: Theses and theses

1-Khadija Ahmed Al-Haysami, Geography as a Determinant of Yemeni Foreign Policy: An Applied Study on Yemen's Foreign Policy in the Red Sea Region (1970-1990), unpublished doctoral thesis, Cairo University, Faculty .(of Economics and Political Science (Cairo, 1997 AD

Third: Translated Books

1-Birkett Haiti Selassie, Conflict in the Horn of Africa, translated by Afif .(Al-Razzaz, Arab Research Foundation (Beirut, 1980 AD

Fourth: Foreign books

1- Walter Laquer, The Road to War 1967, The Origins of the Arab-Israeli Conflict, London,1968

Fifth: Research

1-Yusra Qandil, The Strategic Importance of the Red Sea Islands, research presented to the Red Sea Islands Symposium, Institute of Arab Research and .Studies, Amman, 1989

Sixth: magazines and newspapers

1-Hussein Naji Khairan and others, Socotra Island, geographical location and geostrategic importance, Journal of the College of Command and Staff, .Sana'a, Issue 10, Year 11, September 1996

2-Zakariya Muhammad Abdullah, Red Sea Security and Arab National .Security, Arab Affairs Magazine, Issue 88, December 1996 AD

3-Sayyid Aliwa, Strategic Aspects in the Red Sea Conflicts, Al-Siyasah Al-.Dawliya Journal, Al-Ahram, Cairo, No. 59, 1980

4-Abd al-Hamid al-Islambouli, The Internationalization of the Red Sea is a .Plot Rejected by Egypt, Al-Ahram, 5/28/1977

5- Ali Al-Din Hilal, Arab Security and Strategic Conflict in the Red Sea .Region, Al-Dara Magazine, No. 2, Year 6, Kingdom of Saudi Arabia, 1981

6-Mohamed Reda Fouda, Red Sea Security: A Strategic Perspective, Middle East Papers, The National Center for Middle East Studies, Cairo, Issue 8, .March 1993

7-Muhammad Al-Sammak, (The Democratic Republic of Yemen and the Problems of the Islands), Al-Katib (magazine), Issue 82, Cairo, January 1968 .AD

8-Mahmoud Tawfiq Mahmoud, The Red Sea in International Strategy, International Policy Journal, Cairo, Al-Ahram Center for Political and .Strategic Studies, Issue 57, Year 10, July 1979 AD

9-Marwan Behairy, (Relations between South Africa, Zionism and Israel), .Arab Issues (magazine), No. 2, Year 8, Beirut, March, 1988

.10- Al-Jumhuriya (newspaper), Baghdad, 10/2/1983

11-An interview with Prince Saud Al-Faisal, Minister of Foreign Affairs of the Kingdom of Saudi Arabia, in Iqra (Jeddah), January 24, 1980

The geopolitical and strategic importance of the Red Sea

Prof. Dr. Abdel-Amir Huwaidi Al-Haidari
Ministry of Education-Modern and contemporary history
07804039070

Abstract:
The reason for choosing the topic is due to the strategic importance of the Red Sea region in global politics, as the Red Sea region witnessed an international race to gain a foothold in it, in addition to the intense American and Israeli naval presence in order to protect oil sources and supply routes. The research problem lies in the lack of official documents, and given For the geopolitical importance of the geostrategic and grand strategy of the Red Sea, whether in history, geopolitics, economy, war or strategy at the local, regional and international levels, we have prepared this research Given the nature of this historical study, the researcher was required to address the subject in an introduction, two chapters, an introduction, and a conclusion.
key words: Red Sea, Eritrea, waterways.